موجز الحملة

الحاجة إلى معاهدة عالمية: بروتوكول اختياري جديد لوضع حد للعنف ضد النساء و الفتيات

Updated February 10, 2025, everywoman.org

معاهدة كل إمرأة هي تحالف دولي يضم أكثر من **4000 من النشطاء الحقوقيين والمنظمات المعنية بحقوق المرأة في أكثر من 169 دولة** من أجل وضع بروتوكول اختياري جديد لسيداو[1](اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة)لوضع حد للعنف ضد النساء و الفتيات. ويعتبر البروتوكول الاختياري معاهدة ملزمة. كما أننا نعمل على تحفيز روح المبادرة، لدى نشطاء ميدانيين الحركة الشعبية و حتى قادة الدول، و ذلك لتطوير آلية دولية ملزمة ستجعل العالم أكثر أمانا للنساء و الفتيات.

يعزز **برنامج الزمالة** الخاص بنا قدرة النشطاء من البلدان حول العالم للمطالبة بتطبيق المعاهدة وغيرها من التعديلات في السياسات المتعلقة بسلامة النساء.كما يعمل **مجلس القادة الناشئ** التابع لنا على تشجيع الشباب لتغيير الأنظمة العالمية.

الخلفية المرجعية و الحيثيات

العنف ضد النساء والفتيات هو أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارًا على وجه الأرض. فعلى الصعيد العالمي، تتعرض امرأة واحدة على الأقل من أصل ثلاث نساء للعنف من طرف الشريك الحميم أو العنف الجنسي، وهي إحصائية تصفها منظمة الصحة العالمية بأنها "منتشرة بشكل مفجع"[2]. وعلى الرغم من الاعتراف العالمي بالمشكلة والجهود المبذولة لكبحها ، إلا أن هذا العنف لا يزال مستمراً و في ازدياد حاد. فالأزمات العالمية، بما في ذلك الأوبئة وتغير المناخ والصراعات، تؤدي إلى زيادة حالات الاغتصاب والاعتداء وغيرها من أشكال العنف ضد النساء والفتيات.[3] إذ **تُقتل أكثر من 133 امرأة أو فتاة كل يوم على يد أحد أفراد أسرهن.**[4] ومؤخراً، ذكرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أنه "لا يوجد بلد في مقدوره القضاء على عنف الشريك الحميم" وأننا كمجتمع دولي "نخذل النساء والفتيات".[5]

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

[2]منظمة الصحة العالمية، "منتشر بشكل مفجع: 1 من كل 3 نساء على مستوى العالم يتعرضن للعنف" (بيان صحفي، 9 مارس 2021) https://www.who.int/news/item/09-03-2021-devastatingly-pervasive-1-in-3-women-globally-experience-violence

[3]جين إيبرهارد-هودجز،نجلاء أيوبي،فرانسيسكو ج. ريفيرا خواريستي، *"Safer Now" (معاهدة كل امرأة،فبراير 2023)،ص 7، https://everywoman.org/wp-content/uploads/2023/03/Safer-Now-v2023.pdf.*

[4]"خمس حقائق ضرورية يجب معرفتها عن جرائم قتل النساء"،هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 22 نوفمبر 2023، https://www.unwomen.org/en/news-stories/feature-story/2022/11/five-essential-facts-to-know-about-femicide

[5]جينيت أزكونا، أنترا بهات وآخرون، *التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: لمحة عن قضايا الجنسين 2023*، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، (إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية بالأمم المتحدة، قسم الإحصاءات، شتنبر 2023)،ص 12، 26، https://www.unwomen.org/sites/default/files/2023-09/progress-on-the-sustainable-development-goals-the-gender-snapshot-2023-en.

ضرورة وجود إطار ملزم للحد من هذا العنف

رغم اعتماد ثلاث معاهدات إقليمية لمواجهة العنف ضد النساء والفتيات، إلا أنه لازال يتعذر عليها حماية إجمالي 75 في المئة من نساء وفتيات العالم عن طريق إطار ملزم[6]. والذي سيسد هذه الثغرة القانونية هو بروتوكول اختياري جديد لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء سيداو، حيث سيخلق صكا ملزما عالميا يحث على وقف العنف ضد النساء والفتيات حول العالم. والأسباب كالتالي:

1. **المعاهدات فعالة**. لذا فالبروتوكول الاختياري هو معاهدة مرفقة بأخرى، وهي التي تدون القواعد والمعايير في خطة ملزمة.
2. **تعطي المعاهدات الأولوية لقضية معينة**. فهي التي تولد الدينامية الضرورية لتطوير وتنفيذ إطارات أقوى لخطط العمل الوطنية في قضية معينة.
3. **تتبنى المعاهدات نهج تقارير مقاييسي** بحيث أن تتبع جهود الدول للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات ومقارنتها بمجموعة من المعايير القياسية يمكن أن يؤدي إلى نتائج قوية.

البروتوكول الاختياري الجديد لسيداو هو المسار الأكثر فعالية

ستكون المعرفة الواسعة للدول ب سيداو عاملاً دافعاً للحوار والتعاون بوصفه "الإعلان الدولي لحقوق المرأة" وأحد أكثر الاتفاقيات توقيعا في العالم (189 دولة). علاوة على ذلك، تقدم التوصية العامة رقم 35 ل سيداو أساسا متخصصا مدفوعا بالخبراء لبروتوكول اختياري جديد، بما في ذلك التدخلات المثبتة في خفض معدلات العنف ضد النساء والفتيات:

- الإصلاح القانوني;
- تدريب الشرطة، القضاة، الممرضين، و الأطباء;
- التربية الوقائية ضد العنف;
- و خدمات شاملة للناجيات مثل الملاجئ وخطوط الدعم السريع.

16 دولة،4 مقررين خاصين،والاتحاد الأفريقي أعربوا عن دعمهم

في ديسمبر2023، أصدرت جمهورية الكونغو الديمقراطية وكوستاريكا وسيراليون و أنتيغوا وبربودا بيانا مشتركا يدعو إلى إنشاء بروتوكول اختياري جديد لسيداو، وتقود هذه الدول مبادرة دولية لجذب المزيد من الدول للانضمام إليها - وهي الخطوة التالية قبل الانتقال إلى مرحلة الصياغة والمفاوضات. وفي يونيو 2024، أعربت 10 دول تُبدي تنوعًا إقليميًا، عن اهتمامها بالنظر في إمكانية إنشاء آلية جديدة وملزمة وذلك ضمن بيان مشترك أدلت به البعثة الدائمة لكوستاريكا لدى مكتب الأمم المتحدة في مجلس حقوق الإنسان. لاحقا أبدت كرواتيا اهتمامها في انشاء آلية، مما رفع العدد الإجمالي إلى ١٦ دولة.

خلال وقد دعت المقررة الخاصة الحالية المعنية بالعنف ضد النساء والفتيات وثلاثة مقررين خاصين سابقين إلى وضع بروتوكول اختياري جديد لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، حيث جدَّدت المقررة الخاصة الحالية دعوتها للمشاركة في الدورة الثامنة والستين للجنة المعنية بوضع المرأة (2024) وفي الدورة السادسة والخمسين لمجلس حقوق الإنسان (2024). فعالية جانبية تم تنظيمها على هامش الجلسة ال97 للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2024.

في سبتمبر2024، وخلال الفعالية الجانبية لمعاهدة كل إمرأة لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعلن الاتحاد الأفريقي عن دعمه لإنشاء بروتوكول اختياري جديد وذلك من خلال المبعوثة الخاصة لمفوضية الاتحاد الأفريقي للمرأة والسلام والأمن، حيث اعربت عن دعمها لدعوتنا لبروتوكول اختياري جديد لاتفاقية سيداو، لسد الفجوة الحالية في الحماية العالمية، حيث قالت: "هذا ليس مجرد ضرورة قانونية، بل هو واجب أخلاقي."

النتائج

سيحقق البروتوكول الاختياري الجديد لسيداو الوقاية والحماية لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات، وتحولا نموذجيا بعيدا عن العنف نحو الازدهار للنساء والفتيات، والأمم والمجتمعات في كل مكان.

[6] جين أيبرهارد-هودجز،نجلاء أيوبي،فرانسيسكو ج. ريفيرا خواريستي،*" Safer Now" (معاهدة كل امرأة،فبراير 2023)*،ص 7، *https://everywoman.org/wp-content/uploads/2023/03/Safer-Now-v2023*